

تمهيد

بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٠ التقى السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) بعدد من كتّاب القصة والرواية في العراق.. وطلب منهم كتابة روايات طويلة لكي يأخذوا كامل مداهم عندما يكتبون ويعالجون شؤون الحياة خلال أحداثها، أي أن يأتي الكاتب بمزيج من الصلة بين الحياة البيئية الاعتيادية وأحداث الرواية، حتى تصل إلى مستوى المقاومة خلف المدفع الرشاش الذي يقاوم طائرات العدو.. وقال لهم: إنكم بحاجة إلى نفس أطول في كتابة الرواية التي يجد فيها القارئ مزيجاً من معلومات جديدة لم يعرفها سابقاً عن التاريخ أو الاجتماع أو علم النفس، سواء تعلق الأمر بالمرأة أم بالرجل، بكبير السن أم بالشباب، بالمريض في ظرفه أو وصفه أم بالمتعافي، بالمقاتل عندما يأتي مجازاً إلى بيته وكيف تكون أحاسيسه عندما يعود من الجبهة، أو يغادر بيته إليها..

وبذلك يكون القارئ قد اطلع على رواية، باستطاعته أن يرويها بدوره، وعلى فكرة مركزية وسلسلة من الأفكار المتصلة بها في كل شؤون الحياة..

وقد تلقف نجيب غيور من أمجد العراق هذه الكلمات البديعة، فكانت هذه القصة -الرواية التي بين يدي القراء الآن.. ولكنه لم يشأ أن يكتب اسمه عليها تواضعاً، شأنه شأن أبناء العراق، الذين يبذلون النفس والنفيس، ولا يتحدثون حتى عن جليل ما يفعلون... وكانت الرواية بقلم (كاتبها).